7892 ـ اغتسل للنظافة ثم تبين أنه كان جنبا فهل يعيد الغسل؟

السؤال

استيقظت صباحا واغتسلت حسب عادتي وصليت الفجر وتبين لي بعد ساعتين أنني كنت جنبا فهل أعيد الاغتسال أم أن الغسل السابق يكفيني ؟ مع العلم بأنني لم أنو الغسل من الجنابة في الغسل السابق ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

من صلى ثم تبين له أنه كان جنبا ، لزمه الغسل وإعادة الصلاة ، ولا يجزئه غسله الأول للعادة أو نظافة دون نية رفع الجنابة ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى) . رواه البخاري (1) ومسلم (1907) .

قال ابن قدامة رحمه الله في "المغني" (1/158) : "فإن نوى بالطهارة ما لا تشرع له الطهارة ، كالتبرد .. ولم ينو الطهارة الشرعية لم يرتفع حدثه ، لأنه لم ينو الطهارة ولا ما يتضمن نيتها فلم يحصل له شيء " انتهى .